

المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات
Behavioral Problems of Palestinian Children at the Lower Basic School Stage Through Al-Aqsa Intifada in Nablus District, as Perceived by Teachers and Their Relation with Some Variables

جودت أحمد سعادة*، إسماعيل جابر أبو زيادة**، مجدي علي زامل***

* قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

** مدرس معلمين ومحلل إحصائي تربوي، *** مدرس معلمين ومنسق تربوي، نابلس، فلسطين.

تاريخ التسليم: (٢٠٠١/١٢/٩)، تاريخ القبول: (٢٠٠٢/٦/١١)

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون في محافظة نابلس في ضوء خمسة متغيرات هي: الجنس، ونوع المؤسسة التعليمية، والمستوى التعليمي، وموقع المدرسة، ومكان المدرسة من أحداث الانتفاضة. وقد تم تطوير استبانة من (٤١) فقرة لقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية خلال انتفاضة الأقصى بمحافظة نابلس، وذلك بعد تحكيما وإخراج معامل الثبات لها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (٠,٩٤). وقد تم توزيع هذه الاستبانة على (٢٧٦) من معلمي الصفوف الأربعة الأولى ومعلماتها. ولاختبار فرضيات الدراسة، تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار (Least Significant Differences) (L.S.D.) للمقارنات البعدية.

وقد أظهرت النتائج وجود العديد من المشكلات السلوكية لدى التلاميذ الصغار مثل تدني المستوى التحصيلي، والخوف من صوت الطائرات، والقلق، والعدوانية. كما تبين وجود فروق في التعرف إلى المشكلات السلوكية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، ولموقع المدرسة (مدينة، قرية، مخيم) ولصالح مدارس المدينة، والمخيم، ولمتغير موقع المدرسة من أحداث الانتفاضة ولصالح المدارس القريبة والمتوسطة القرب من أحداث الانتفاضة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغير نوع المؤسسة (حكومة، وكالة غوث دولية)، ومتغير المستوى التعليمي الذي يقوم المعلمون بتدريسه (أول، ثاني، ثالث، رابع).

* يشكر القائمون على هذه الدراسة إدارة جامعة النجاح الوطنية في نابلس على دعم هذا البحث مادياً.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية

النسبة المئوية	التكرار	نوع المؤسسة التعليمية
٦٦%	١٨٣	حكومة
٣٤%	٩٣	وكالة الغوث
١٠٠%	٢٧٦	المجموع

أداة الدراسة

لقد طور القائمون على الدراسة الحالية أداة بحث خاصة بالمشكلات السلوكية للأطفال، من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، هذا بالإضافة إلى رؤية المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في المدارس من جراء ممارسات القمع والقتل من جانب جيش الاحتلال الإسرائيلي. وقد قامت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية باعطاء دورات للمعلمين تتعلق بكيفية التعامل مع التلاميذ ولا سيما الصغار منهم في ظل أحداث انتفاضة الأقصى. وقد تألفت أداة الدراسة من (٤١) فقرة تنمشى مع مقياس ليكرت الخماسي من أجل قياس درجة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا كما يتبين من الملحق (١).

صدق الأداة

تم عرض أداة الدراسة الحالية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال في كل من جامعة النجاح الوطنية، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة القدس في بلدة (أبو ديس)، وعدد من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها ذوي الخبرة الطويلة، وعدد من المرشدين التربويين والمشرفين التربويين في المدارس الأساسية لمدينة نابلس، وذلك من أجل التأكد من صدق الأداة. وقد اجمع المحكمون من خلال ملاحظاتهم على فقرات أداة الدراسة بأنها تقيس ما وضعت لقياسه بعد أن قاموا بطرح بعض الملاحظات. وقد تم تعديل الفقرات التي اجمع عليها (٧٠%) فأكثر من المحكمين.

ثبات الاستبانة

لقد تأكد القائمون على الدراسة الحالية من ثبات الاستبانة عن طريق الاتساق الداخلي لاحصائيات الفقرة باستخدام معادلة كرونباخ الفاء، حيث بلغ المعدل (٠,٩٤) وهو معامل ثبات جيد يفى باغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة في الآتي:

أولاً: المتغيرات المستقلة: وتتلخص في الآتي:

- جنس المعلم وله مستويان (ذكر، انثى).
- نوع المؤسسة التعليمية وله مستويان (حكومة، ووكالة غوث دولية)
- المستوى الدراسي الذي يقوم المعلم بالتدريس فيه للأطفال وله أربعة مستويات: (الأول، والثاني، والثالث، والرابع).
- موقع المدرسة من أحداث الانتفاضة وله ثلاثة مستويات: (قرية، ومتوسطة القرب، وبعيدة).
- موقع المدرسة من التجمعات السكانية وله ثلاثة مستويات: (مدينة، وقرية، ومخيم).

ثانياً: المتغير التابع

ويتمثل في استجابة افراد عينة الدراسة على الاستبانة المطورة من جانب القائمين على هذه الدراسة.

المعالجة الاحصائية

من اجل الاجابة عن اسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها المختلفة، فقد استخدم القائمون على الدراسة الحالية الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للوصول الى النتائج الدقيقة حيث تم استخدام المعالجات الآتية:

- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الاحادي.
- اختبار (L S D) للمقارنات البعدية .

الملحق (١)

استبانة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا في ظل إنتفاضة الأقصى

المعلم المحترم / المعلمة المحترمة ،،

تحية طيبة وبعد ...

يقوم الباحثون بإجراء دراسة بعنوان: المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا في ظل إنتفاضة الأقصى كما يراها معلومهم في محافظة نابلس. وتمثل هذه الاستبانة أداة للتعرف الى وجهة نظرك في المشكلات السلوكية التي ظهرت على التلاميذ داخل غرفة الصف في ظل إنتفاضة الأقصى.

نضع بين يديك استبانة الدراسة هذه، أملين تعاونك للإجابة عن أسئلة الاستبانة بدقة وعناية، علما بأن جميع الاجابات ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم تعاونكم لما فيه مصلحة العملية التعليمية التعلمية في المرحلة الاساسية

الباحثون

أولاً: أرجو وضع اشارة (X) في الفراغ الذي يتفق وحالتك:

- الجنس: () ذكر () أنثى .
- نوع المؤسسة: () حكومة () وكالة غوث دولية.
- المستوى التعليمي الذي تقوم بتدريسه: () الأول () الثاني () الثالث () الرابع
- موقع المدرسة: () مدينة () مخيم () قرية.
- قرب المدرسة من مواقع الأحداث: () قريبة () متوسطة القرب () بعيدة

ثانياً: أرجو وضع إشارة (X) في مربع درجة السلوك الذي ظهر على التلاميذ في غرفة الصف أثناء إنتفاضة الأقصى.

الرقم	نص الفقرة	درجة الاستجابة			
		أوافق بقوة	أوافق	محايد	أعارض بقوة
١	أصبح التلاميذ مشتتني الانتباه داخل غرفة الصف خلال إنتفاضة الأقصى.				
٢	أصبح عدد من الطلبة يتبولون لإراديا داخل غرفة الصف خلال إنتفاضة الأقصى .				
٣	كثيراً ما يحدثني التلاميذ عن الموت خلال الإنتفاضة .				
٤	كثيراً ما يشتكي التلاميذ من آلام في البطن والرأس.				
٥	أصبح بعض التلاميذ يميلون إلى الأنطواء خلال الإنتفاضة.				
٦	كثيراً ما يتحدث التلاميذ عن احلام وكوابيس مزعجة.				
٧	أصبح بعض التلاميذ يمارسون عادة مص الإصابع.				

... تابع ملحق رقم (١)

الرقم	نص الفقرة	درجة الاستجابة			
		أوافق بقوة	أوافق	محايد	أعارض بقوة
٨	تدني مستوى التحصيل لدى التلاميذ في ظل إنتفاضة الأقصى.				
٩	أصبح بعض التلاميذ عدوانيين مع زملائهم.				
١٠	أصبح بعض التلاميذ يترزون على أنفسهم.				
١١	زادت نسبة غياب التلاميذ خلال إنتفاضة الأقصى.				
١٢	أصبح التلاميذ كثيري الحركة داخل غرفة الصف خلال انتفاضة الأقصى.				
١٣	كثيرا ما يرتعب التلاميذ عند سماع صوت الطائرات العسكرية الإسرائيلية خلال الانتفاضة .				
١٤	يبكي التلاميذ عند سماع صوت الإسعاف.				
١٥	يتحدث التلاميذ كثيرا عن زملائهم من الشهداء والمصابين خلال الانتفاضة .				
١٦	كثيرا ما يحضر التلاميذ إلى المدرسة صورا لشهداء الإنتفاضة.				
١٧	أصبح بعض التلاميذ يأكلون أكثر من المعتاد، بسبب الخوف خلال الانتفاضة.				
١٨	أصبح بعض التلاميذ لا يحضرون إلى المدرسة إلا في صحبة آبائهم.				
١٩	أصبح بعض التلاميذ منخفضي الصوت عند التحدث.				
٢٠	زاد عدد التلاميذ الذين يتوجهون إلى الحمام في اثناء الدوام المدرسي في إنتفاضة الأقصى.				
٢١	زاد القلق بصورة عامة لدى التلاميذ خلال الإنتفاضة.				
٢٢	كثيرا ما يتحدث التلاميذ عن خوفهم من قدوم الليل بسبب القصف الاسرائيلي.				
٢٣	يبكي التلاميذ كلما سمعوا صوت اطلاق الرصاص من جانب الجيش الإسرائيلي.				
٢٤	أصبح كثير من التلاميذ يتحدثون عن مشاهد الإنتفاضة في التلفاز.				
٢٥	يصرخ التلاميذ كلما اخترقت الطائرات الإسرائيلية حاجز الصوت فوق مدرستهم.				
٢٦	أصبح بعض التلاميذ سريعي الإنفعال في ظل إنتفاضة الأقصى.				
٢٧	يحمل بعض التلاميذ قطع الخشب أو الحديد على انها سلاح ضد العدو.				

... تابع ملحق رقم (١)

الرقم	نص الفقرة	درجة الاستجابة			
		أوافق بقوة	أوافق	محايد	أعارض بقوة
٢٨	يرسم التلاميذ اشكالاً أو رسومات مختلفة على جدران الصفوف أو السبورة تعبر عن خوفهم أو غضبهم من جيش الإحتلال الاسرائيلي.				
٢٩	يظهر الإكتئاب من وقت لآخر عند بعض التلاميذ خلال الإنتفاضة				
٣٠	يظهر التلاميذ غضبهم وسخطهم على جيش الإحتلال برسم الأشكال والرسوم التي تدل على ذلك.				
٣١	زادت حالات شد الشعر وقضم الاظافر بين التلاميذ خلال الإنتفاضة .				
٣٢	أصبح التلاميذ يمارسون ألعاب تمثال المعتدي والمعتدى عليه خلال الإنتفاضة .				
٣٣	أصبح بعض التلاميذ يأكلون أقل من المعتاد بسبب صدمة احداث الإنتفاضة .				
٣٤	أصبح بعض التلاميذ غير ملتزمين بالنظام داخل غرفة الصف خلال إنتفاضة الأقصى.				
٣٥	أصبح بعض التلاميذ يعانون من التقيؤ خلال إنتفاضة الأقصى .				
٣٦	أصبح بعض التلاميذ مرتفعي الصوت عند التحدث داخل غرفة الصف بسبب احداث للإنتفاضة.				
٣٧	كثيراً ما يحدث النسيان السريع للدروس عند التلاميذ خلال الإنتفاضة.				
٣٨	أصبح التلاميذ يعانون من الإنطواء وعدم التفاعل داخل غرفة الصف خلال الإنتفاضة .				
٣٩	يتولد لدى بعض التلاميذ كثرة الضحك بدلاً من البكاء أثناء سماع صوت إطلاق الرصاص من الجيش الإسرائيلي.				
٤٠	يقوم التلاميذ بتمثيل مشاهد من أحداث الإنتفاضة التي يشاهدونها في التلفاز.				
٤١	يعاني بعض التلاميذ من عدم التركيز داخل غرفة الصف في ظل إنتفاضة الأقصى.				